

الأمر بالنسبة للشطر الثاني الذي يرد مقسماً على دورين وفق وحدتين صغيرتين .  
باختصار، كلما قدم السطر متقطعاً أكثر، كلما زادت إمكانيات الفصل، والعكس يستتبع  
تقلص تلك الإمكانيات .

يمكن أن يقدم اعتراض، بدعوى أن للصوت دوراً محفزاً في عملية الفصل بالنظر إلى  
وجود أحرف روي يمكن لها أن تؤدي هذا الدور المؤشري، والحال أن دور المكون الصوتي هنا  
لا يمكن إنكاره مطلقاً، ولكن المشكل يكمن في أن تبينه بوضوح لا يمكن أن يتم انطلاقاً من  
قراءة المعطى، إذ يشترط في ذلك تلقيه سماعاً، وإلا كان الاعتبار بالعلامات الخطية التي تعتبر  
ترجمة بصرية له .

بعد أن عرضنا للقلب والتفصيل . نمر الآن إلى نموذج آخر أكثر تطوراً وأكثر استثماراً  
لرحابة فضاء السند، وهذا النموذج هو التختيم .

### 3.3.1.3 - التختيم :

يقوم هذا النموذج الثالث على استغلال وتطوير الأشطر والأبيات، لتتشابك على بياض  
الصفحة من أجل تكوين شكل بصري متناسق، هو في هذه الحالة شكل الخاتم، ويعرف  
الرندي هذا النوع بقوله . . . وذلك أن تصنع أبياتاً تكتب في شكل مختم تتقاطع أشطره،  
ويشترك ما يتلاقى منها في مواضع التقاطع في لفظة أو حرف واحد أو أكثر، إما مصحفاً أو  
مختلف الضبط وإما باقياً بحاله<sup>(56)</sup> .

وللتمثيل يورد الرندي نموذجين لهذا الشكل، يشتركان في استغلال عدد يسير من  
الأبيات في تقاطع واشتراك ينتج عدداً أكبر، مع اعتماد تقنيات تشكيلية هندسية وزخرفية  
للتجميل والتحسين .

ونورد في هذا الإطار هيئة أحد النموذجين المذكورين، عن التحقيق الذي أنجزه  
الأستاذ محمد الخمار الكنوني لكتاب الرندي الوافي في نظم القوافي<sup>(57)</sup> . أول النموذجين  
منسوب لابن قلاص<sup>(58)</sup> وثانيهما من صنع الرندي نفسه تقليداً لنموذج سبقت له رؤيته<sup>(59)</sup> .

ونحن سنحاول الوقوف بعض الشيء عند نموذج الخاتم من خلال الشكل المنسوب  
لابن قلاص، وستكون وقفتنا تحليلية تستهدف تعرف الشكل البصري الذي يعرضه، كنموذج  
لاستغلال الفضاء عند الشعراء العرب القدماء . خصوصاً وأن صاحبه من رجال القرن السادس

(56) الرندي، م.م، ص: 206 .

(57) المرجع نفسه .

(58) ابن قلاص، اسكندري المولد والنشأة، تنقل بين صقلية ومصر واليمن وبها توفي شاباً سنة 507 هـ .

(59) سنتناول بالتحليل أحد النموذجين .